

الفريق سعد الدين الشاذلي مهندس النصر في حرب 6 أكتوبر |

الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

انا لما اكون داخل معركة لابد ان يكون عندي بداول. في الجيش لما يقعد القادة علشان يعملوا خطة المعركة. بيعملوا خطتين. خطة انتصار وخطوة وهزيمة. لو انا انتصرت طب امشي ولا اقف - 00:00:00

طب اخذ يمين ولا اخذ شمال؟ دي كلها خطط. ولا بد ان يكون الجنود والقاده الذين يقودون الجنود في ميدان المعركة على علم بها طيب لو انهزمت كيف ارتد بجنودي؟ ارتد ارتداه عشوائي زي سنة سبعة وستين - 00:00:36

وكله يجري في الصحراء بلا غطاء جوي. علشان خاطر كل الصواريخ تصطاد كل الناس اللي ماشيين. في في الصحراء ولی انسحب انسحايا منظماً؟ انا يعني بهذه المناسبة اضرب المثل حرب سبعة وستين وحرب ثلاثة وسبعين حرب رمضان. ويقول لك القائد العسكري كيف تصرف في هذين - 00:01:01

الحربية ولان الدعوة زي المعركة بالضبط الذي يدخل باب الدعوة ليس عنده خطة حرب سيهزم ولما اقول خطة حرب يعني مش داخل يجر شكل. لأنك انت عندك خصوم يريدون القضاء عليك - 00:01:31

فانت لابد ان تكون واعياً تعرف الواقع الملائم وتعرف الدليل الذي يناسب هذا الواقع لأن احياناً يستخدم المرء الدليل في غير مكانه فيفسد حرب سبعة وستين آآ حب وزير الدفاع القائد الاعلى للقوات المسلحة المشير عبدالحكيم عامر انذاك. انه يعمل زي ما عمل روميل او غيره - 00:01:54

الحرب العالمية الثانية يعمل حاجة اسمها ستارة الدبابات. حشدوا الدبابات في صحراء سيناء في مكان جبلي طيب المكان الجبلي ده لما نعمل ستارة دبابات المفترض اي عدوان جاي انا سايبده تماما - 00:02:28

الدبابات لكن لما اجي الدبابات واحطها جوة الجبل. هو العادة هيجيني من الجبل ولا من الطرق المرصوف المعبدة اللي تقدر الدبابات تمشي عليها. فلما نسيب الطرق المعبدة فاضية. واجي انا على الجبال وارص الدبابات - 00:02:48
عشان اعمل ستارة دبابات. بيقى ده قائد ده ينفع قائد؟ ما ينفعش قائد. ولذلك دباباتنا كلها دمرت والتي لم تدمرا استولى عليها العدو سليماً تمام؟ انا مش هتكلم على ده هتكلم على قائد الناجح. في حرب سبعة وستين وحرب ثلاثة وسبعين. وهو الفريق - 00:03:08

سعد الدين الشاذلي رحمه الله تعالى. والفريق سعد الدين الشاذلي انا بحبه من زمان. يا بحبه ما اعرفش كينونات هذا الرجل رحمة الله عليه لان هو مات في اليوم الذي تتحى فيه الرئيس السابق. وآآ - 00:03:30

كلاهما مات. رجل مات على الحقيقة وآخر مات حيا. ما هم اللاتنين كانوا فيهم جمعة سعد الدين الشاذلي دفن في قبره يوم الجمعة. والرئيس السابق ما تحيل في يوم الجمعة - 00:03:50

ایوة. وكان بينهما عداء كبير ب رغم ان سعد الدين الشاذلي كان هو الرئيس في العمل. سعد الدين الشاذلي كان رئيس الاركان الرئيس السابق كان قائد القوات الجوية. يعني كان يعمل تحت امرة سعد الدين الشاذلي. ولما حدث خلاف بين الرئيس السادات وساع الدين الشاذلي بسبب - 00:04:10

المذكرات واتهامه بقصة السفرة والكلام ده. فنشر الشاذلي مذكراته وفضح الدنيا وكشف اشياء في الكواليس فاتحكم عليه بتلات سنين سجن. غاب اربع عشر سنة في الجزائر كلاجئ سياسي. وبعدين زهق وحب يرجع مصر - 00:04:30

المفترض ان بعد مضي خمسة وعشرين سنة الوثائق السرية بتصبح علنية وما بتبقى سرية. بعد خمسة وعشرين سنة اي وثيقة بالخمسة وعشرين سنة لا تصبح لها ايه ؟ اي سرية. نزل الفريق سعد الدين الشاذلي من الجزائر الى مطار القاهرة. صدرت اوامر رئيس الجمهورية - 00:04:50

اذان ان ياخدوه يحطوه في السجن. مع ان عدى اكتر من لا لا يستحق ان يضعف سجن. لكن كانت القصة كذلك هي لها زيوت طويلة جدا. وانا رجل قارئ سياسي محترف. عارف برضو كل القراءات وكل المذكرات وكل الكلام - 00:05:10
قرأتها وحفظتها وثبتت عندي في قاع الذاكرة. وانا استفید منها كثيرا وانا ادعو الى الله عز وجل. كم استفدت من كتابة الدبلوماسيين في معاملة الناس. وكم استفدت من قراءة المذكرات القيادة العسكرية - 00:05:30

في دعوتي وانا ادعو وتحاشيت صداما كثيرا مع خصوم كان من الممكن ان يقضوا على دعوتي في اماكن ما تحاشيتم تماما ومضيت الى سبيلي. آآ في سبعة وستين حصل هرج ومرض لان آآ ليلة خمسة يونيه كان هناك حفل ساهر - 00:05:50

تحبيه مطربان وراقصات في قاعدة القوات الجوية. ليلة خمسة يونيه احنا انضربنا يوم ايه خمسة يونية كان يوم اتنين تمام وانا عارف ان اغلب الشباب اللي قاعد ما حضرش يعني يمكن اتولد بعد سبعة وستين. تمام - 00:06:20

فليلة خمسة يونية كان في حفل ساهem حضره وزير الدفاع والقائد الاعلى للقوات المسلحة حضره لمدة ساعتين وروحوا وسابوا الجنود والزيباط سهريانين مع الرقصات وسهانين مع الجماعة دول. احدى الرقصات نشرت في - 00:06:40

مذكراتها التي قرأتها معلش اسف ان انا بقول قرأت المذكرات الراقصة لان ده برضه ايه كنت قرأت الفصل خاص بحرب سبعة وستين. عشان الحفل ده. هي طلعت من عاملين صوان. فطلعت بصن من الخبمة - 00:07:00

كده فكانت الخبمة دي منصوبة على عند مطار. لقت الطائرات بتاعتتنا كلها مرصوصة جنب بعضها. فقالت انت داخلة قلت داهية ما يضربونا دا الطيارات مرصوصة زي البط. دا كان التعبير بتاعها. طيارات مرصوصة زي - 00:07:20

يعني ايه طيارات كتيرة جدا في المطار. لما الحفل يخلص على وش الفجر. والزيباط والجنود لحد الفجر عمالين يبصوا على الرقصات والمغنيات. الشيء الطبيعي انه يصحى الساعة كم ؟ يصحى الساعة تسعه عشره. اسرائيل ضربتنا - 00:07:40

الساعة تسعه بالظبط. كانت مخلصه كل مطاراتنا وقضت عليها وراحت على الاردن وضربت وراحت على سوريا وضربت اسمها حرب ساعات السنت ست ساعات كانت قضت على كل دول المواجهه. تمام ؟ الساعة تسعه - 00:08:02

كان القائد الاعلى للقوات المسلحة مدي اوامر ان يتلقى قادة الجيوش في الاسماعيلية وهو الساعة تمانية طار بطائرة هليكوبتر وراح يراقب سيناء هو ومجموعة من القادة الكبار وهم في الجو اسرائيل بدأت تضرب - 00:08:22

طبعا معنى ان طائرة المشير في الجو يعني الدفاع الجوي كله ممنوع يضرب طلاقه. ليه ؟ الاحتمال انه يضرب طائرة المشير فالدفاع الجوي بتاعنا كله ممنوع يضرب طائرات العدو دخلت علينا والدفاع الجوي نايم لان طيارة المشير فين ؟ في الجو - 00:08:46

حصلت الكارثة وحصل ضرب الرادارات ومراكز الاتصال والكلام ده. ما عادش حد عارف حد فين. تتصل الخطوط مقطوعة الفريق سعد الدين الشاذلي كان له معه الف وخمسمية جندي ومعه اربعين دبابة. ودي قوة - 00:09:07

قوة كتيبتين اربعين دبابة وآآ بالف وخمسمية جندي وعسكرى. الدنيا قامت يتصل ما فيش اتصال كل الاوامر انسحبوا من سينا انسحاب طبعا كان عشوائي يعني كانت مقتلة بمعنى كلمة مقتلة - 00:09:27

هو كقائد ناجح انقطعت وسائل الاتصال بالقيادة العامة. ماذما يفعل ؟ بعث ضابط اتصال مدة كبيرة عشان يعرف ايه القصة مش عارف يعمل حاجة. الطيران الاسرائيلي شاف بدأ يصطاده لان هو راجل دماغه كله في خطط ودماغه كله عسكرية عمل ايه ؟ العادة لما انت تكون في وسط سينا وعايز تهرب - 00:09:47

تدخل على مصر ولا تروح اسرائيل ؟ تدخل على مصر ؟ لا هو راح اسرائيل تمام ؟ ليه ؟ لانه دارس المنطقة دراسة جيدة. وعايز يحفظ قواته من القوات الجوية الاسرائيلية فماذا يفعل ؟ قال لك لانه درس المنطقة، قال لك اروح ما بين جبلين واستخبي - 00:10:16
ما فيش جبلين اقرب له الا ناحية فلسطين. لانه كان في التلات اربع سيناء عشان يمشي تلات اربع غطاء جوي على ما يوصل لغرب

القناة هيكون ايد بالكامل. فقام داخل على فلسطين - 00:10:46

واستطاع بعد آآ يعني آآ حوالي اربعين كيلو. ان يصل الى ما بين الجبلين. الدارب القوات بتاعتته والدبابات بتاعتته والعادي رصدوا. بس عمال يضرب العدو في الغالب بيكون آآ ضايع. بيضرب في الجبل. لقى - 00:11:06

المایة قال لك خلاص لقينا به المایة معنا التعبيين بتاعنا هناكل على قدننا. وفي نفس الوقت نتحاشي الایه؟ الطيران الاسرائيلي الطيران الاسرائيلي زاره تلات اربع مرات. يضرب وما يعرفش يصيبة. اخيرا اتصلوا به - 00:11:26

قالوا له كل سينا فضيت. ما فيش حد في سينا كلها غيرك. انت والجنود بتاع انسحب فورا وتعال على الضفة الشرقية القناة. يعدي الترعة عشان نروح الاسماعيلية طب ده يمشي ازاي من فلسطين ياخذ سينا كلها كده بالعرض عشان يوصل الاسماعيلية؟ لأن عنده - 00:11:46

استراتيجية. فبدأ قالوا له انسحب فورا اليوم. ما رضاش انسحب لانه لو انسحب كان دمر قواته. فبدأ ينسحب ليلا. لما ينسحب ليلا تأثير الطيران بيبقى ضعيف. والطيران ينتقي اللي يضربه. فكان بيضرب الدبابات لأن ضرب الدبابة الدبابة دي آآ فيها ناس وفيها ذخائر وهي اللي بتقاوم - 00:12:10

الكلام ده هيقوم بيضرب الدبابات. مشي بالليل استطاع ان يسير تسعين كيلو متر ليلا. ولما صبح الصبح الطيران الاسرائيلي على ما وصل الى الضفة الشرقية للقناة كان فيه كباري سلاح المهندسين كان مستني الكباري بس يعدي فرقه الشاذلي عشان ينسف الكباري حتى يحرم اسرائيل انها تعدي على الضفة الغربية القناة - 00:12:38

تفضل في الجهة الشرقية بس. كل خسارته كانت عشرين في المية فقط العشرين في المية دي تمانين في المية منهم في الدبابات بس. يعني استطاع ان يصون اكثر الافراد اللي هم كانوا معه. ده عشان عنده عقلية عقلية انسحاب. لما بيجي ينسحب يعرف متى ينسحب - 00:13:08

ما ينسحبش بطريقة عشوائية. لما يحب يتقدم لابد ان يتقدم بطريقة منتظمة. وده اللي حصل في حرب رمضان حرب اكتوبر معلش انا قلبتها استراتيجية. لكن انا جاي جاي لكم انتم اه مستعدين تقعدوا معي ولا مستعجلين - 00:13:38

جميل قوي. ماشي ماشي. تمام تمام. الكلام ده انا بقوله ليه لأن هذا الكلام مهم لاي رجل يتتصدى للدعوة بالذات في اوقاتنا الحالية. الاوقات اللي هي فيها اليوم ده تاريخ على اه التيار الاسلامي ورموز التيار الاسلامي. خطة - 00:13:58

حرب رمضان. كانت ازاي؟ كل الحروب السابقة كانت اسرائيل بتعمل معنا ايه تطوع الاجناب والخلف. انت عارف خالد بن الوليد في آآ معركة احد عملي مش طول المسلمين من الخلف؟ ها؟ وقتل من قتل بين المسلمين. هي طريق اسرائيل - 00:14:28

ان يطوقك من الاجناب والخلف. الفريق سعد الدين الشاذلي رحمه الله ووضع الخطة عمل الخطة كالاتي. قال لك لما انا اعمل الاجناب بتاعتي والمؤخرة تكون على مياه العدو ما يعرفش يطوقني. فخلی الاجناب بتاعتته على البحر المتوسط - 00:14:58

وعلى الخليج والمؤخرة بتاعتته قناة السويس. يبقى اجنابه وخليفته على مية. فالعدو ما يعرفش يطاردني بقواته البرية. لانه هيعبر البحر ازاي؟ يضربني من الجو اه لكن ما يعرفش طوقي بريا. تمام؟ طيب احنا ما عندناش سلاح نستطيع ان نحرر به سينا - 00:15:28

قال لك نعمل خطة محدودة نتقدم لخط بارليف ونقدم في سينا اتناشر الى خمسة كيلو شرق لأن احنا الاسماعيلية والكلام ده في الغرب. والقناة وبعددين الشرق سينا خط برلين ده كان طوله مية خمسة وستين كيلو متر. تراب رمل بارتفاع - 00:15:58

عشرين الى تلاتين متر في الهوا بعمق عشرين كيلو متر. لأن خط بارليف مش هو الخط الموازي للقناة ده خط بارليف ده شبكة الدفاع الاسرائيلي على عمق عشرين كيلو متر فيها اكتر من تلتمنت دبابة وموزعين على خمسة وتلاتين حصن على مية - 00:16:27
مية خمسة وستين متر. آآ مية وخمسة وستين كيلو متر. فيبيقول انا عايز اعدي خط برلين. واستقر على بعد ادي اتناشر كيلو شرق القناة فقط. طب ليه اتناشر كيلو؟ ليه ما يبقاش عشرين تلاتين اربعين - 00:16:53

قال لك لان مظلة الدفاع الجوي بتاعتي صواريخ سكان دي مداها اتناشر كيلو شرق القناة بعد كده بيقى ما عنديش غطاء جوى. لو مشيت برة هتضرب فالدفاع الجوى يحميني.انا قرأت مذكرات رئيس اركان اه الجيش الاسرائيلي في حرب اكتوبر - 00:17:13
بيقول ان الذي الجديد الذي ظهر لنا ان الصاروخ اذا اطلقته مصر ما كان يترك الطائرة الاسرائيلية الا محترقة. ليه لان كانت من خصائص هذا الصاروخ ان يتبع اي جسم معدني ايا كان - 00:17:38

مش تضرره يفضل ماشي في خط مستقيم لأن ضربه يتبع اي جسم معدني في الهوا. طب الطيارة تروح يمين وراها شمال فوق وراها تحت وراها لا يتركها الا محترقا قال فاصدرت اوامر لسلاح الجو الا يقترب من القناة خمسة اشهر كيلو. بيقى - 00:18:02
اباظت عليه المعركة. اذا ما قدرش يقرب خمسة اشهر كيلو من القناة من ناحيته. بيقى انتهت المعركة ما عادش بيقى سلاح الجو الاسرائيلي ما عندوش قيمة بيقى له قيمة يوم ما يقدر يدخل علي ويضربني. لكن ده هو بعيد عن الضفة الشرقية للقناة خمسة اشهر كيلو ما يقربش منها. لان هو ده مدى الصواريخ - 00:18:27

بتاعتنا تمام؟ لما جت قصة الثغرة بسبب ثغرة دبرسوار جت بسبب خطأ مهني جسيم وهو ان احنا عايزين نطور الهجوم الى المضائق. طب المضائق على بعد كم كيلو من شط القناة الشرقي على بعد - 00:18:47
خمسين كيلو. لو انا طلعت برة اتناشر كيلو من شرق القناة. ايه اللي هيحصل لقواتي ده الف به عسكريا الف به عسكرية. ليه؟ لان انا ما عنديش مظلة دفاع جوى - 00:19:09

وحصل يوم عشرة اكتوبر انه صدر للواء الاول في قيادة الجيش الثالث ان يتحرك الى منطقة سدر بعد اخر ضوء يوم عشرة اكتوبر. اخر ضوء يعني بعد الشمس ما تغرب مباشرة بيتدى يتحرك بقواته. هو قال له ليه اخر ضوء علشان - 00:19:27
ما عندناش قوات تحميء من الطيران الاسرائيلي. قائد اللواء بمبادرة من عنده تحرك قبل المغرب ب ساعتين. عايز يستغل فترة الضوء علشان يتحرك. العدو رصد خرج خارج مظلة الدفاع الجوى وانهال عليه ودمر اللواء الاول بالكامل. بيقى اذا انا - 00:19:47
انا كراجل بعض خطة انتصار. وصلت حطمت خط برلين. وصلت اتناشر كيلو السؤال بعد ما انا انتصرت اهو وخدت خط ابو الرليف الحصين اللي كانوا بيتشدقوا به والكلام دهوت وقواتي في الشرق كاسحة العدو ما يعرفش يعمل معى حاجة. طب طالما قوتي كاسحة اتقدم قال لك لأ ما تتقدمش لانك لو قدمت هتدور - 00:20:45

هي دي خطة الانتصار. مش انا بقول لك الجيش في مبدأ كلامي. بيعمل خطة انتصار وخطوة هزيمة احنا ما كانش عندنا خطة هزيمة بسبعة وستين. لذلك كله كان بيجرى عايز يهرب بجلده. كانت النتيجة ايه - 00:21:05

ادمر للافراد والمعدات تمام؟ سعد الدين الشاذلي لما حب ينسحب انسحاب منظم كانت النتيجة انه خسر عشرين في المية من قواته تمانين في المية العشرين في المية كانوا دبابات. السلاح ممكن يتعرض لكن الفرد ما اعرفش اعوضه. لاني بادربه على استخدام الدبابة لمدة ست شهور. فانا هاجيب متنين - 00:21:24

في الحال واحد ادربه يكون عنده خبرة ست شهور. فالخسارة في الافراد جسيمة. احنا ما نقدرش نتحملها. لكن في المعدات ممكن اعوضها - 00:21:47